آخر تقرير -E b

ش ئ قبسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير عباد الله والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
ها أنا على مشارف ترك مهامي في جهادوال ولم يبق سوى أيام قليلة مهمتي الأساسية فيها هي ترتيب المكان قبل المغادرة . لقد مضى على استلامي الإمارة أكثر من سنتين وعشرة أشهر وهي تعتبر مدة قياسية سجلت منذ أن أنشئ المعسكر أو القطاع . مرت هذه المدة حافلة بالأحداث والتجارب والدروس والعبر . مرت كأنها لم تكن ... وما أقرب البارحة وأبعد الغد.
في نهاية مدة إمارتي أكتب هذا التقرير الأخير ... أتمنى أن يكون آخر تقرير أكتبه وأنا في منصب مثل هذا ... إنها مسؤولية عظيمة أسأل الله أن لا تتكرر في حقي مرة أخرى وسأسعى لاتخاذ كل الأسباب التي تبعدني عنها والله الموفق والمستعان.
هذا التقرر سيحوي أفكارا غير مرتبة وسأحاول قصارى جهدي أن أبوبها وأنظمها قدر استطاعتي . ربما المدة الباقية لي في هذا الموقع ستأثر في حسن صياغة التقرير أو العكس ... فالأسام تمر بسرعة وقل ت البركة في هذا الزمن ونسأل الله حسن الخاتمة.
أتمنى أن تستفيدوا من هذا التقرير وأن يساعدكم في اتخاذ أفضل القرارات وأحكمها . وأتمنى أن يحفظ لديكم للإستخدام المستقبلي ... ذلك أنا لا نملك تجربة الماضي مدونة وهذا عيب ونقص وتقصير ... إني كتبت لكم تقاريرا كثيرة لست أعلم هل أنتم محتفظون بها أو لا ... أرجو أن يكون الجواب نعم...
سوف يكون هذا التقرير في شكل فقرات وفصول . وكل فقرة أو فصل يتناول موضوعا معينا , ذلك أ نالأفكار كثيرة والوقت قصير ولا يمكن عرضها في صيغة نص مترابط . فأرجو أن تعذروني في هذا ولعلي قد أطلت عليكم وسامحوني وإلى التقرير.
- 1استلام وتسليم المسؤوليات:
لا يزال هذا الموضوع يحز في نفسي كثيرا . وليس السبب في ذاته بل أن أسلوب استلامي لإمارة القطاع قد سبب لي مشاكلا كثيرة . لقد استلمت الإمارة في غياب الأمير السالبق . ولم يكن القطاع غرفة بل كان وقتها أربعة معسكرات ومضافة . إن المشكلة لا تكمن في اتساعه بل أنها تكمن في جهلي به وبما يحدث فيه وخصوصا جهلي بالعلاقات الخارجية . لقد استلمت مسؤولياتي الجديدة وأنا لا أعرف كيف كان الإخوة يتعاملون مع الأطراف الخارجية (بكل تفصيل) . وجهلي بهذه الأمور أوقعني في إشكالات كثيرة . لم تظهر هذه الإشكالات بوضوح وجلاء إلا بعد سفر كثير من الإخوة وحتى القيادات التي كان لها علم بما كان يحدث.
لا شك أن الإخوة الذين سبقوني في هذه المسؤولية قد كانت لهم تعاملات مع كثير من الأطراف ولا شك أنه قد تبلورت لهم صورة واضحة إلى حد ما حول هذه الأطراف وكف يجب التعامل معها ... كل هذا لم أكن أعرفه ... بل أني لم أكن أعرف هذه الأطراف كلها وما هي نوعية الإرتباطات التي كانت معهم.
إن ذها الوضع المأساوي (بالنسبة لي على الأقل) جعلني أبدء من نقطة الصفر تقريبا وأوقعني في مآزق كثيرة كلفتنا الكثير أحيانا...
ربما يقول قائل أن المسؤول السابق كان موجودا لفترة طويلة في المنطقة وكان بإمكانك سؤاله ع أي موقف أو إشكال واجهك . فلماذا لم تفعل. ?
أقول : قد فعلت , ولكن المشكلة أنه ظهرت أشياء بعد سفره وسفر غيره وهذه الأشياء لم تظهر سابقا أي في الوقت الذي كان هو موجودا فيه . ووقع ما وقع والله المستعان.
أنا راض بما كتبه الله لي ولكن أن أستلم إمارة أو مسؤولية مرة أخرى بمثل هذه الصورة أبدا وسوف تكتشفون مدى إصراري على هذا الأمر مع الأيام.
وحتى لا يتكرر هذا معي أو مع غيري فإني أقترح الحلول التالية:
- 1لا بد أن يكون استلام مهام الإمارة في حضور الأمير القديم.
- 2لا بد أن يشرح الأمير القديم للأمير الجديد كل الموضوعات المتعلقة بالعمل وبتفصيل شديد ويتضمن ذلك:
أ - البرامج التي يقع تنفيذها في الموقع وطريقة تسييرها.
ب - الإرتباطات الداخلية والنظام الداخلي والضوابط المختلفة المتعلقة سواء بالأفراد أو غير ذلك.
ج - العلاقات والإرتباطات الخارجية سواء مع المرتبطين الحاليين أو من كان لهم ارتباط سابق قد انتهى.
- 3لا بد م وجود أرشيف يستلمه الأمير الجديد يحوي كل ما حدث في السابق منذ أن بدأ الموقع في العمل إلى حينه في صورة تقارير دورية أو مستندات مكتوبة وممضاة (مستندات استلام وتسليم , مستندات شراء أو بيع , مستندات قروض , مستندات مساعدات ,